al-Sayyādī, Muhammad Abū al-Hudā

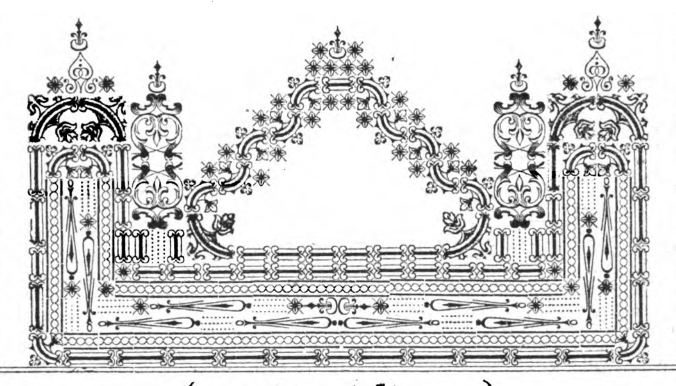
كتاب

قرة العين * فى مدح الامام ابى العلمين * تأليف العالم
العلامه * الحبر البحر الفهامه صاحب السيادة
والسماحه * والفضائل والفواضل
والرجاحه * حضرة الشيخ السيد
محمد ابى الهدى افندى
الصيادى * لازال نوره
يتلألأ فى كل
نادى
م

Qurrat al-ʿayn

حبذا مدح الرفاعى	احمد ذى العلمين
شبل خير الخلق طه	سيد الطائفتين

طبع فى القسطنطينيه المحميه * فى المطبعة العثمانيه *
دامت محروسة بعناية رب البريه *
فى غرة محرم الحرام سنة ١٣٠٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده وعلى آله وصحبه واتباعه ومحبيه وحزبه الى يوم الدين آمين (اما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله المتوكل فى كل احواله على الله محمد ابوالهدى نقيب اشراف حلب الشهباء ابن السيد حسن وادى الرفاعى الصيادى لطف الله بحاله وكان له بحاله ومآله وللمسلمين اجمعين * لايخفى ان محبة اولياء الله انما زرعت فى القلوب لاجل الله على ان من والى اولياء الله والى الله ومن عادى اولياء الله عادى الله وقد تشبث باذيال الاولياء فى كل زمن جماعة من اهل التوفيق فقادتهم ازمة العناية بيد الكرم الى اقوم طريق فابتهج كل تابع بمتبوعه فرحا باحسان الله الذى ابرزه الله له على يديه فاخلص لذلك بمحبته وعظمه وبجله ومدحه واثنى عليه فكانت القاعدة المتخذة عند العارفين الموفقين والسالكين المتمسكين بسنة سيد المرسلين حفظ مقادير اشياخهم بموافقة السنة والكتاب والادب مع بقية اولياء الله فان ماء سحاب الكرم لاينحصر فى ميزاب وانما

عوارف رحمته تعالى تتنزل بواسطة نبيه الكريم لمن سبقت له الحسنى والعناية مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الآية وكما ان مواهبه سبحانه وتعالى لاتحصر فكذلك نعمه واحساناته وتحف اختصاصاته لاتنكر يفعل فى ملكه ماشاء ويختص برحمته من يشاء * هذا وانى والحمد لله قد من الله على وله الفضل والاحسان والوهب السرمدى والامتنان بالانتساب الى عتبة امام خاص الاولياء وسيد افراد الاقطاب الانقياء شيخ ملوك الشيوخ وتاج هامات اهل التمكن والرسوخ القطب الغوث الجامع المقدم الممتاز على جحاجحة الاقران بتقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم

فتى عقمت ام الزمان وما انت   له بمثيل والمثيل عزيز

مولانا وسيدنا ومفزعنا الفرد الخاشع والمنكسر الخاضع المتواضع الذى كل لسان القلم عن تبيان جميع محاسنه ومآثره وانقطع امل الزمان عن القيام بحجة تماثل بعض مفاخره

حلف الزمان ليأتين بمثله   حنثت يمينك يازمان فكفر

فهو السيد الجليل والعلم الطويل المنقطع الى الله عن الاغيار فى جميع المساعى ابو العلمين قدوتنا السيد احمد محى الدين الحسينى الرفاعى قدس سره وعمنا والمسلمين بره ورضى الله عنه وعن اسلافه الطاهرين وعن اخوانه اولياء الله اجمعين * وقد رأيت ان طريقه المبارك انجح الطرق واعلاها ومشربه الهنى ازكى المشارب واحلاها لان طريقه رصينة قواعده على اساس الكتاب والسنة السنية ومشربه الكريم الذل والانكسار والتحقق بمقام العبودية الذى هو اشرف المقامات بالكلية وقد حفظ الله اتباعه ببركة

انكساره وولايته من التبجح والدعوى وجاههم من زخرف القول الذى عمت به على الغالب البلوى حتى لو تصفح العاقل اللبيب كتبهم المؤلفة فى احكام الطريقة ومناقب شيخها عين اهل الطرائق المشار اليه لرأى ان الكتب المذكورة مشحونة باعلاء منار ظاهر الشرع وعند ذكر امام الطريقة مقتصرة على ماافاضه الله من النعم عليه مصححة الاسانيد على الوجه المنقول المعول مبرأة من غبار الترهات والاكاذيب والفضول جامعة انواع الادب مع بقية الاولياء الكرام سالمة من ادناس الشبهات وهذه طريقة القوم والسلام على ان طريق المحجة البيضاء هين لين والصدق بمعزل عن الكذب والحق بين والباطل بين وغاية الامر بعد معمعة الفرق والجمع الحسن ماحسنه الشرع والقبيح ماقبحه الشرع ولكل شيء فى هذه الشريعة الجامعة حد والشارع الكريم صلى الله عليه وسلم يقول (من احدث فى امرنا ماليس منه فهورد) فلتحقق مولانا السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه بمقام الاتباع وحفظ جانبه المبارك بفضل الله من لوث الغرور والابتداع الزمت نفسى بره بذكر مآثره الكريمة ونشرت على رأسى مفتخرا علم الثناء على ماوهبه الله اياه من الخصال الحميدة والاخلاق العظيمة ومدحته بقصائد لطيفة وموشحات ظريفة جمعتها فى هذه المجموعة البهية والقلادة الجوهرية وسميتها

﴿ قرة العين * فى مدح الامام ابى العلمين ﴾

والتزمت بها الاطلاق فلم اقيدها بالترتيب على الحروف فاتت

(بحمد الله)

بحمدالله كالشمس الطالعة الا انها سالمة من الكسوف اشتملت على مدحه والتوسل الى الله به و بسلفه الطاهر ولابدع فقد سبقنى فى مدحه والتوسل به كما سيظهر للقارئ جماعة من اعيان صدور الاكابر وانى اسئل الله ان يرحمنى ببركة ولايته واخوانى المسلمين فى الدنيا والآخرة وان يمن علينا بحسن متابعته والتخلق باخلاقه الطاهرة وان يحشرنا معه تحت لواء جده النبى المنتخب فان المرء مع من احب وهذا اوان الشروع فى المقصود بالاستناد الى مفيض الكرم والجود

فقلت هذه القصيدة التى هى مفتاح الباب معطرة بمدحه و بمدح اخوانه الثلاثة الاقطاب قدلبست خلعة الخلق الاحمدى فاست بمروط الانصاف وتخلصت بحمدالله من شوائب اهل الجهل والاعتساف وهى

نزه جنابك عن مقال القاصر واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمى محمد وتشبثوا قلبا بذيل الظاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة ال عليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع ال اقطاب قادات الطريق الطاهر
اعنى الرفاعى الذى آثاره ظهرت لباد فى الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كبكبة الاكابر تاجهم فحل الرجال بسيرة ومآثر
خضعت لهيبته الاسود وردحد السيف مقلوب النصال الباتر

والنار تخمد والسموم كانها ال	ماء الزلال لوارد اوصادر
وسما بلثم يمين خير الانبيا	رتبا علت هام الهلال الزاهر
واتى باخلاق تورثها عن ال	مختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة	وعن الحسين وشبله والباقر
اخذ التواضع والخضوع طريقة	قامت حقيقتها بركن عامر
هو اول الاقطاب منزلة اذا	حدت منازلهم بغير تفاخر
واذكر اخاه الباز سلطان الحمى	عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطيلس ظاهرا بمفاخر	دلت على حال الغنى الشاكر
وافى لها بعد السلوك بحالة	قد جلت عبء الفقير الصابر
وبها انجلى مثل العروس بحلة	حسنية قد رصعت بجواهر
سارت مآثره مسير الشمس فى ال	اقطار ظاهرة لعين الناظر
هو غوثها المندوب يوم ملمة	ولكسر مضنى الكرب اكرم جابر
كم من عنايات له ومكارم	وعوارف واثائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بانه	عون الضعيف على الزمان الجائر
شيم عن الكرار والحسن ابنه	وصلت له من كابر عن كابر
احواله فى الاولياء شهيرة	وجميله امواج بحر زاخر
واذكرا خاه السيد البدوى من	تروى غرائب سره بتواتر
غوث البرية احمد المولى ابو ال	فتيان ذو الشرف العظيم الظاهر
هو ملجأ العانى الاسير وموئل ال	لاجى الكسير وركن ظهر الحائر
ماام مشهده الكريم عو يجز	الا وقابله بعزم ناصر
امضى السلوك على السطوح بغيبة	تركته للاخرى بحال الحاضر

شأن واحوال لصولته سرت	فى الخافقين على جناح الطائر
موروثة عن جده المولى الحسيـ	ـن وافرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية	تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت	احكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات الشيوخ تمسكا	بجنابه والقوم اهل بصائر
واذكر اخاه السيد الغوث الدسو	قى الحسينى الحمى للعاثر
ذو الفتق والرتق الذى ساد الاولى	وعلا بصيت فى البرية سائر
دانت له اهل الكمال واصبحت	تثنى عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه	كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذى	يلوى الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات اهل البيت	اعيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل فى البرية مجده	من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا	برحابه سهم الفقير الزائر
مولاى ابراهيم غوث زمانه	بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من ابوابهم	ملجا العفاة بكل هول صادر
وهم لدى اهل الحقيقة واحد	والكل من بيت النبى العامر
صلى عليه الله مالمع الضحى	وبدت كواكب آله للباصر

وهذ القصيدة المباركة خاصة بمدح جنابه الشامخ المبانى جامعة بعض محامد مزاياه بطريقة رشيقة المعانى تذكر قصة مديد النبى صلى الله عليه وسلم لجنابه المحترم وهى قصة مشهورة فى الاقطار والبلدان ثابتة بالتواتر سارت بها الركبان درجها فى مؤلفاتهم اكابر

اهل الشريعة والحقيقة ونص عليها فضلاء اهل المعرفة والطريقة
منهم الامام شيخ الاسلام عبد الكريم الرافعي في كتابه سواد
العينين رواية عن شيخه عبد السميع الهاشمي الواسطي وعن
الشيخ الامام الحجة عمر الفاروثي الواسطي فقال ان سيدنا السيد
احمد المشار اليه لما وصل المدينة عام خمس خمسين وخمسمائة وتشرف
بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ووقف تجاه حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم قال السلام عليك يا جدي فقال له عليه افضل صلوات الله
وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه النعمة وقال منشدا

في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي
فهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم
فقبلها في ملأ يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون يد النبي
صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن حضر الشيخ
حيوه بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
عدي بن مسافر والشيخ علي الهيتي والشيخ عزاز وغيرهم وشاهدوا
ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وممن نقلها ايضا
صاحب ترياق المحبين الامام الفاضل المحدث الفقيه الحافظ الحجة
القدوة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد المحسن الواسطي
قدس سره في كتابه المذكور وذكرها الامام قاسم بن محمد بن الحاج
الواسطي في كتابه ام البراهين واوضح القصة من بداية سفر السيد
المشار اليه الى نهايته رضي الله عنه وكذلك الامام العلامة العارف

الفهامة ابراهيم بن محمد الكازرونى قدس سره ذكرها فى كتابه
شفاء الاسقام وذكرها بالاسانيد الصحيحة المعنعنة الامام سلطان
المحدثين الشيخ عزالدين احمد الفاروثى فى كتابه النفحة المسكية
وعقد لها شيخ الاسلام وبركة الانام الشيخ جلال الدين السيوطى
قدس سره كتابا سماه الشرف المحتم فى ما من الله به على وليه
السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه من تقبيل يد النبى صلى الله عليه
وسلم سلسل بها الروايات معنعنة بالاسانيد الصحيحة الثابتة الى
الشيخ عزالدين عمر ابى الفرج الفاروثى الواسطى ومن طريق آخر
الى القطب الفرد الجليل الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
ومن طريق آخر الى الولى الجليل الشيخ عدى بن مسافر وخادمه
الشيخ على بن موهوب رضى الله عنهما واوضح بها القصة
المباركة المذكورة باتفاق الروايات على الوجه الراجح والقول
الصحيح الواضح وذكرها العلامة الشهاب الخفاجى رحمه الله
فى شرحه على الشفاء والشيخ عبد الرحمن الصفورى فى كتابه النزهة
والاستاذ الصاوى فى كتابه الاسرار الرحمانية والامام ولى الله
ابو بكر العيدروس فى كتابه النجم الساعى ورواها الجم الغفير
من المتقدمين والمتأخرين على انها ثابتة له والحمد لله بالتواتر
بين المسلمين ما وقعت قبله لغيره من الاسلاف ولا حصلت بعده لغيره
من الاخلاف والعجب ان بعض جهلة الهنود من اصحاب الخرافات
نقلها عن غيره فى رسالة له طمها الهذيان ولعب بكل صحايفها
الكفر والزور والبهتان وقد كنت قرأتها فكتبت عليها مرتجلا

سرقوا لفظهـا غلوا لغـير ضد ماشـاع عنه فى الاقطـار
وأرادوا بخيمة الجهـل حمقـا سـتر ماضاء من شموس النهـار
قلت اخـذ الالفـاظ يمكن لكن اين تقبيل راحـة المختـار
نـعم الله لا ترد بوهـم نقشـته زخارف الاخبـار
والعطـايا مواهب اتحفتهـا لذ ويهـا سـوابق الاقـدار

وخذ هالك قصيـدة ترفل بثوب الجمال وتميس بمروط الادب والكمال وهى

يار فاعى وقعت فى اعتـابك فتـدارك عبـداً يلوذ ببـابك
يا رفاعى ياغوث كل البرايا لاتضـيع طـفلا جميل الرجابك
سـيدي سيدى وحاشاك ترضى قطعتى بعـد وصلتى بجنـابك
وابى الله ان يهـان محب ربط القلب فى طويل طنابك
انت انت الذى تبدت جهارا يدروح الوجود بعـد خطابك
وبها سـدت كل قطب وشيخ ومشـوا للنوال حول ركابك
وبهـا قد اخذت باليمين حقـا من يد المصطفى كريم كتـابك
وبهـا كم جذبت نفحة قدس هبطت بالـدجى الى محرابك
وبها صرت فى المقام عروسا ينجلى الفيض تحت طرز نقابك
وبهـا كم قلبت ثابت قلب فثـوى قلبـه عـلى ابوابك
وبهـا كم شـققت قلب عـدو طرقتـه يدالقضـا بحرابك
وبهـا كم قطعت ظهر لئيم اخذته الخيول تحت السنـابك
وبهـا كم شملت عبـداً افقيرا بالغنى فاكتفى بعـذب شرابك
وبهـا صرت للائمـة غوثا وصـدوراً لجميـع من حجـابك

(وبهـا)

و بهـا صرت كنز عـلم خفى	ولامر ظهرت تحت ثيـابك
و بهـا صرت للعوالم غيثـا	وجرى الرشد من جليل سحابك
و بهـا والذى اعزك اضحت	سـادة العـارفـين من طلابك
و بهـا والذى اصطفـاك اليها	مانحا الطـالبون غـير رحابك
انت غوث الوجود مفتاح كنز ال	جود والخـير سح من ميزابك
انت باب الرسـول من غير شك	واتينـا نرجوا العطا من بابك
انت آن قام للا كابر شـأن	فدى الدهر شـان بيتك حابك
انت ان عـدت الرجال امام	برحاب التفويض انزلت مابك
انت ان ثارت الاعادى بحرب	يوم كرب احرقتهم بشهـابك
انت ان صح للسوى ترك دنيـا	كان خلع الاكوان من آدابك
انت مولى ايمـة القـوم طرا	وعن الغير صح صـدق انقلابك
انت فرد الرجال فى كل عصر	بعـدك الوارثون من نوابك
انت ركن القبول والكل يدرى	ان لله كـان كل ذهـابك
انت شيخ ماخيـب الله يوما	ماالبـه رفعت من آرابك
انت حصن الملهوف والباذل ال	معروف والعاجزون من احزابك
وانا عبـدك الذى باعتقـاد	علقت راحتـاه فى اثوابك
فتحـرك بهمـة وأغثـنى	وتذكـر تشرفى بانتسـابك
والفت الطرف لى فان عيـونى	تستمـد التبشـير من نجـابك
رسل الروح منك فى الملك طافت	بصنوف العطـا الى احبـابك
رضى الله عنـك ادرك فانى	يارفاعى وقعت فى اعتـابك

وقد ذكرت هذه القصة المباركة بهذا الموشح اللطيف الحسن السبك الظريف وهو

علل القلب بذكر العرب وقضاياهم بصحرا حلب
وتذكر سفح نهر الذهب وخيا ما طرزت بالعجب
❋ وازدرت ازرارها بالشهب ❋

رفعت اجنحة فى الخافقين اخذت حسن الثنا من غير مين
ولها فى مغرب والمشرقين عمد المجد الطوال القبب
❋ ربطت للفخر اقوى الطنب ❋

زينها شيم العرب الكرام بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طيها طبع عصام يتجلى فى سماء الحسب
❋ حاملا للعز درع السبب ❋

يالهم من عرب فاقوا الوجود بعلى اصل واخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود وترددوا بثياب الادب
❋ فاعزوا بحصول الارب ❋

خل خذهم عصبة للحادثات واتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات فالفت القلب بصدق الطلب
❋ للرفاعى الرفيع الرتب ❋

شيخ اهل الشرق قطب المغربين مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين سيد القوم جليل المنصب
❋ حامل الحملة عند الكرب ❋

وهو سلطان صدور العارفين وامام الاوليا والصالحين

(احدى)

اجدى الخلق ذخر العاجزين وعلى الاعداء سم العطب
❋ اوشهاب محرق باللهب ❋
قطب اقطاب الورى زاكى الاصول بضعة الاعيان من آل البتول
حائز لثم يد الهادى الرسول علنا فى عام حج اطيب
❋ بعد وقت العصر قبل المغرب ❋
رتبة فاق بعلياها السلف وعلا فيها على كل الخلف
شرف تم به مجد الشرف ويد بيضا اتت بالارب
❋ جمعت مابين أبن واب ❋
حضرة قد اوضحت سعد السعود وروت للآل اخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود وبذا متاز بذاك الموكب
❋ قام يجلى بطراز مذهب ❋
لذبه ان شد بالخطب الوثاق فهو عين الاوليا بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق غوث اهل الارض يوم النوب
❋ نبوى علوى المشرب ❋
سيدى يا احمد الافراد يا شيخ اوتاد كبار الاوليا
انت والله سراج الاتقيا انت مصباح هدى لم يغب
❋ كم على اعتابه من كوكب ❋
لك ياغوثاه تصريف الزمان حيث انت المرتجى فى كل آن
انا فى بابك محراب الامان فتداركنى واصلح سببى
❋ واغثنى اننى فى تعب ❋
كلما الدهر طغا عودى اليك ووقوفى بالرجا بين يديك

فاذا لم تحمنى عارى عليك اذ على مثلك حق النسب

❁ ياابن طه الهاشمى العربى ❁

وصلاة الله من قلب سليم للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذى الطبع الكريم ولآل وصحاب نجب

❁ شيدوا الدين بماض احدب ❁

وهذه ايضاقصيدة جميلة تذكر هذه القصة الجليلة وتبحث عن بعض مناقبه العلية الجزيلة وهى

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما
وغبت فلم تعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم فى كل حضرة
بشأن وفى الديوان اعظمهم اسما
وفى سدة التصريف فى سدرة العلا
اخذت مقرا من مقام العلا اسمى
ولاذت بك الافراد فى كل وجهة
واصبح فى علياك خائفهم يحمى
ولم لا وانت السيد السند الذى
عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
ابو العلمين الغوث احمد مرشدا ل
وجود واوفى الاوليا مددا قسما
رفاعى اهل الله ارفع حزبهم
محلا واعلاهم واكثرهم علما

(واقربهم)

واقربهم من سيدالانبيا يدا
واوسعهم صدرا واوفرهم حلما
ومد يمين الهاشمى اشارة
لقدرك لكن لانحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه
وشأن سما فى امر طولته مرمى
ودولة سرفى مدار الخفا انجلت
فجلت وما اسطاع الخفادونها كتما
تكلمت فى غلف من المهد جهرة
واعطيت فى معنى الكلام به حزما
وجاءت تلك الاسماك من بحر بصرة
لساحله تسعى الى بحرك الاهمى
ونخلة جرعاء البطائح قدمشت
اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى حين لمستها
وقد ضعفت لحما وقدوهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى
ودرت حليبا بعدان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته
بقصر وقدار هنته الخط والختما

وذاك بدار الخلد فى ساحة الرضا | فصدقك المولى ووعدك قدتما
ومجلسك المشهور للوعظ لم تزل | به تسمع الاطروش ماقلت والبكما
وعن بعد يوم فى النواحى وفى القرى | كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم دواى عليلا من البلا | وكم افسدت فى الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قده عضب ضارب | بنفثة ريق منك صح وما ادمى
ونار الغضا الحمرا بذكرك تنطفى | وتنقشع الاكدار والليلة الدهما
تطرز آثار الرجال منا قبا | بذكر صفات منك تستغلب الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة | خفية الحاق لخير الورى تنمى
حديث اتصال مسند ومسلسل | لاشرف كف نلت من وجهها لثما
وطبت بها قلبا ونورت قالبا | وذبت صفا منه حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر | فلا هند فى قلب هناك ولا سلمى
امولاى ياشبل البتول وبضعة ال | رسول وياا وفى شيوخ الورى سهما
ويانائب المختار فى كل مشهد | ويابدل المقتول فى كربلا ظلما
ويانجل كرار الرجال الذى جلا | لنا بضيا اشراق حكمته العتما
بجدك زين العابدين وبابنه | وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما
ابى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى | وسيدنا الهادى ومن تمموا النظما
ائمة اهل البيت ساداتنا ومن | محبتهم يجلى بها البصر الاعمى
بجملة اصحاب الرسول جميعهم | نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
باتباعهم والاولياء وحزبهم | واهل التقى من اسسوا الرشد والعلما
تدارك لى الغوث الغياث فاننى | ضعيف قوى لاعزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وافترى واساءنى | وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما

وذاب وجودى من شماتة حاسد ... وحرت لذاهما وغبت بذاغما
على قد استولت كروبى وقد فشت ... عيوبى وضاع الرأى من فكرتى مما
وليس لاعتاب الرسول وآله ... وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوالدُّفتى الاقطاب ياخير مرشد ... وياعلم السادات ياشيخهم قدما
عرفتك غوثالى وجدا وناصرا ... وحصنا به من كل نائبة احمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم ... وركنا فلا اعرى لديه ولا اظما
عليك رضاء الله ياغوث سدة ال ... وجود مدى ماطبت بين الملا اسما
واشرف ختم بالصلاة على الذى ... غدا لكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى ... الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العما ... بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
واكرم انواع السلام لآله ... واصحابه مامدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى مابه قال مادح ... كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما

وقلت فيه ايضا قدس سره وعمنا بره

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى ... ولك الامن من ملم الدواعى
وتملل برحبه فحماه ... حرم الوصل قاطع الانقطاع
وهو فرد الرجال قطب صدور ال ... أولياء العظام عالى المساعى
علم العارفين شيخ البرايا ... منجد الملتجى طويل الباع
اسد باس سره وتجليه ... ه بعزم اذل دهم السباع
وبحسن الخضوع والذل لله ... ه اعز الاحباب فى كل قاع
ورث المصطفى اباه بخلق ... وكمال عال وخير اتباع
فهدى الناس للمهيمن حتى ... عظمت فيه رتبة الاتباع
وسرى نفع فضله بين كل ال ... خلق كالشمس عند نشر الشعاع

اظهرت فيه حكمة الله شأن ال قرب في طي عالم الابداع
وانجلى في حضائر المدد العا لي وليا من عهد آن الرضاع
وجلا ظلمة الضلال برشد جاذب بالهدى غلاظ الطباع
فهو في العارفين كعبة بيت ال وصل محراب جامع الانتفاع
وامام للسالكين وشيخ لزمام المريد خير مراعى
اخمد النار بالكرامة والعز م واخفى آثار سم الافاعى
وطما بحر فضله فهو بحر علوى وماله من شراع
وهو كنز تضمن العلم والعر فان خلقا وطال بالارتفاع
وازال الارصاد عن مضمرات ال سر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب ال سالكين العمى بغير نزاع
رضى الله عنه اذ ذاك فحل ال قوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد في كل نادى ورحاب وعين اهل السماع
وسليل النبي لا ثم كف ال مصطفى الهاشمى بالاجماع
بطل في عريكة الحرب كم جد دل شهما وكم رما من شجاع
وكراماته الشريفة تتلى بلسان الثنا على الاسماع
نشر الهدى في بطاح عراق فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان ال فضل قد مافصار اعظم داعى
قدس الله سره كم له من همم جربت لكشف القناع
ويد بالتصرف الازلى ان صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت فاطالت شأوى قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها ال له قامت به مع الاختراع

(هو)

هو للمصطفى و سيلتى العظمى وذخرى لصدمة الا زماع
وملاذى وملجئ و نصيرى ومغيثى ومنقذى من ضياعى
فعليه الرضى من الله ماصلى مصل وطاف بالبيت ساعى
وعلى حزبه الاكارم اهل الله اهل الاحسان والاصطناع
ماتغنى الحادى و قال محب لذباب الغوث الجليل الرفاعى

وقلت مشطرا بيتيه الكريمين اللذين رفع قواعدهما تجاه حجرة سيد الكونين وخمستهما تخميسا يسر به الخاطر كما سيظهر للناظر

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها لحضرة عظمت فيها مراقبتى
حتى اذا وصلت اعتاب عزتها تقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه نوبة الاشباح قدحضرت حضور عاشقة فى محو غائبة
قدذبت حالا الى لقياك من شغف فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

وهذا التخميس

يامن له راحة كالبحر وابلها ولن يرد فتى و افى يؤملها
ها مهجتى فى الخفا ناداك قائلها فى حالة البعد روحى كنت ارسلها
❊ تقبل الارض عنى فهى نائبتى ❊
الى رحابك ياسر الوجود سرت وفى المحبة سرا فى الفنا اسرت
بالحب مذطمست بين الورى ظهرت وهذه نوبة الاشباح قدحضرت
❊ فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى ❊

وقلت مخمسا قصيدة المولى النجيب والشهم الهمام الاريب قرة عين اهل المفاخر العظام المرحوم السيد كاظم افندى ابن السيد عبدالله الصيادى آل خزام الحديثى. رحمه الله وجعل الجنة مثواه

فاتى بحمدالله على منوال الاصل وعلى كل فللمتقدم الفضل لانه مدح هذا الغوث الجليل بهذه القصيدة الفريدة الآتية التى كادت تشبه بعدالمرض قدوم العافية وهاهى تميس بحلة التخميس وتزرى باجنحة الطواويس

صاح مل عن ذكربات الوشاح　　واركب الوجنا وطر بين الصفاح
واذا مدت خطاها للرواح　　عج بها ليلا الى ارض البطاح
❋ واطعمنها عشب هاتيك النواح ❋

ياله والله من عشب مليح　　كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمنه اعقلها على صدق صحيح　　وانخها بين نمام وشيح
❋ وخزامى وانشقا عرف الاقاح ❋

روضة كم رشها من هابط　　من ندى احسان رب باسط
فالوها ما بين در ساقط　　وانهزنها لفيافى واسط
❋ نهزة الفجر على قرب الصباح ❋

علها ان سبقت عن ركبها　　وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها　　واذا مانشطت فانشط بها
❋ واسمعنها صوت حى على الفلاح ❋

قادها قلب على الوجد جبل　　حيث ادنتك الى الرحب الخضل
فادعها ياصاحبى عين الابل　　واذا مااخذت من جانب ال
❋ ماء ضحضاحا وحنت للمراح ❋

واتت حيا به حامى الحمى　　وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير جوعا وظما　　فانزلن عنها بواد طالما

❋ عفرت وجهابه شوس الرجاح ❋

والفت الافكار عن هذا وذى   واترك الروح بروح تغتذى
وانتشق من ذلك العرف الشذى   مدفن الغوث الرفاعى الذى

❋ كرع الخمرة فرداً وهو صاحى ❋

كنز عرفان حباه الله من   فضله جاها به الجانى امن
فلها المندوب للخطب الزمن   احمد القطب الذى من بابه اذ

❋ نشرت للقوم اعلام النجاح ❋

طار فى جنح علاه فرخهم   وسما الاغيار فيه شمخهم
فهو فيهم وبعيد نسخهم   شمسهم فى كل عصر شيخهم

❋ وفتاهم ان يقم سوق الصلاح ❋

عز من بعد رقاه المرتقى   وبين شمهما يوم اللقا
وبعنوان الفنا ثم البقا   واحد الافراد علما وتقى

❋ رأسهم حال اختتام وافتتاح ❋

كم سرت منه المعانى لهم   وبه سر المبانى فهموا
انه فى السير مصباحهم   اسد الاقطاب جحجاحهم

❋ ان علا فى محنة غوش الصياح ❋

حكمة الله له غيبا قضت   بعلا القدر عليهم وارتضت
قل لنفس حسدا قد مرضت   كم له من خارقات ما انقضت

❋ اثبتت تصريفه رغما للاحى ❋

طبع الله الهدى فى جسمه   وجميل الخلق او فى سهمه
مذ تخلى قلبه عن رسمه   تحمد النار لعلياء اسمه

﴿ وتراه مثلما حد السلاح ﴾

مظهر في كل آن صاعد احمدي للخوافي شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد وانقلاب السم ماء شاهد

﴿ لعلاه بالبراهين الصحاح ﴾

خلعة المجد لنا طرزها بل وثناها وقد عززها
فالكرامات التي ابرزها واليد البيضا التي احرزها

﴿ جاز فيها الحد من غير جناح ﴾

نفحة من فضل تاج الانبيا خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا اقصرت باع لفحول الاوليا

﴿ حين طالت لحمى غيرمباح ﴾

دولة الاشباح لما حضرت وباعتاب الرسول افتخرت
قال مداليد جدي ظهرت هكذا الهمة ان ما ذكرت

﴿ تغرق العمر بعز وانشراح ﴾

ياله من مشهد سامي السما وقليل ان علاها اوسما
حازها الغوث الحسيني المنتمي رضي الله تعالى عنه ما

﴿ عطرت ذكراه ارد ان الرياح ﴾

وقلت مستمد ابركة عنايته القدسية مستفيضا هو امع فيوضاته الاجدية بهذه القصيدة الرقيقة والمقطوعة الرشيقة وقد ذكرت في المقدمة ان كثيرا من اكابر الرجال وفحول اهل الكمال سبقني لمثل ذلك وسلك بمدحه والتوسل الى الله بولايته احسن المسالك وقد ذكر شيخ الاسلام بركة الخاص والعام

(مولانا)

مولانا عبد الكريم الرافعي قدس سره في كتابه سواد العينين ما حاصله ان الشيخ الجليل القدر ابا المظفر منصور بن المبارك الواسطي قدس سره جاء عام وفاة سيدنا المشار اليه الى ام عبيدة ووقف على قبره وانشد قصيدته الرائية التي درجها صاحب سواد العينين المشار اليه بكتابه بحروفها فظهر بعد انشادها صوت من قبر السيد احمد رضي الله عنه يقول وعليك السلام ومطلع القصيدة المذكورة

سرت ناقتي ليلا فسبحان من اسرى
الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى

الى ان قال في بيت التخلص

كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا

ثم قال

امام به تجلى الخطوب وينطوى بساط ذنوب طالما اوهن الظهرا

الى ان قال منها

ترى شوس اهل الله تحت لوائه فهم جنده برا وعماله بحرا
لقدامهم في مسجد القرب مرشدا كما ام طه الانبيا ليلة الاسرا

ومنها

توسل به لله واضرع بجاهه الى الله في الضرا وبشر الكبا بالسرا

ومنها

هو الحجة الكبرى على كل قائم اجل غيره في القوم حجته صغرى

وختمها بقوله

عليه سلام الله ماانفلق الدجى بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

وناهيك بابى المظفر الواسطى وبالامام عبد الكريم الرافعى من امامين جليلين كلاهما فى المسلمين كالبا صرة فى العين وهذه قصيدتى التى اشرت اليها ونشرت راية الانتساب الى العتبة الرفاعية عليها

الى الغوث الرفاعى الجليل لجأت بحالة العانى الدخيل
والقيت الرحال به لانى رميت بجائز و بمستحيل
وقلت اعن بسر الله عبدا قلاه لخطبه قلب الخليل
وانى ذلك العبد المعنى كثير الذنب ذو الجرم الثقيل
فلا تقطع حبال الغوث عنى ابا العلمين ياحصن النزيل
فجدك قد عفا عن جرم كعب وحالى الآن من هذا القبيل
اذا لم تكسنى برد انتصار فخذ خبرى فها انا كالقتيل
ومالى غير جاهك من نقير ولالى دون غوثك من فتيل
على ضعفى تجرأت الاعادى فاينك يا ابا الباع الطويل
تداركنى فقد صابرت همى وقت بشاخص الجسم العليل
رجوتك للكثير من العطايا وما انا منك راض بالقليل
فانت ابن الذى صعد المعالى وجاز هناك غاية جبرئيل
وانت مذابتدرت بعام حج تجاه القبر تسأل كالذليل
منحت يد الغيرك ماتجلت وفزت بلثمها بين القفول
وانت بها وحقك نلت مجدا اثيلا عز قدرا عن مثيل

(وثانى)

وثانى مرة حييت جهرا من الهادى وعمك بالجميل
اشار الى اجتماع الفرع منكم باصل جنابه العالى الاصيل
فحسبك رفعة هذى المزايا وهذا الاحترام من الرسول
وحسبك دولة فى الدهر تجلى كفجر الصبح جيلا بعد جيل
اخذت من الجيب يداوخلقا وجئت بمثل معجزة الخليل
ومعجزة الكليم بلا نزاع بمتبعيك محكمة الوصول
جمعت خوارقا كالشمس تبدو فتملا باصر الطرف الكليل
مدونة دفاترها صحاح علت عن علتى قال وقيل
على صفحاتها كتب التجلى متى احتاج النهار الى دليل

وقد من الله على فتقربت الى اعتابه بنظم هذه القصيدة البسيمة والدرة اليتيمة التى يزرى كل بيت منها بالعقد الثمين ويخجل لامع حسنها كواعب الحور العين وماهى الا من سنوحات بركاته واشارات بشاراته وديم سحب كراماته وهى

نشر شعرى فى مضمر التسطير فاح منه انواع نفح العبير
وترقت نتائج القصد منه فعلت بالصعود هام الاثير
وسرت فى سرادق الملاء الاعلى لبيت الحقيقة المعمور
عمل طاهر به صعد الاملاك بالذكر وهو للتذكير
فانجلى منه فى المعارج مجلى كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم الفرد الرفاعى غوث الوجود الكبير
عيلم الصدق صاحب الفتق والرتق ضيا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حجر زمزمة القصد فتى المدمدة التنوير

شيخ كل الرجال سلطان اهل ال حال حلال كل عقد عسير
قبة الكشف كاشف الكرب با لله وصبح الوصول للمستنير
اخذ المنح طارحا ربقة الشط ح بطور علا عن التعبير
و بتبر انكساره حول الاعيا ان والا نكسار كالا كسير
وسرت منه فى محبيه اسرا ر تجلت لمبصر و بصير
فرآها اهل النهى باحتفال والادانى بكل طرف حسير
ياله من ضئضيئى وارد فيض ليس فى بحره انتها للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه سفن الاوليا رست للمسير
اخذوا عنه خرقة الخلق فى الخلا ق لا صلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الذل منسو جة حر وأين نسج الحرير
وقفوا دونه وماثم مرقى لكبير فى عصره وصغير
فك فيهم طلاسم الكنز عن جو هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ماروى الكتاب بفعل واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها سرآى التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة اوضح الفر ق بمسراه بين حق وزور
وانطوى فيه مشهد العالم الاكبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب معرض عن قليلها والكثير
كل علم للعارفين خفى بارز فى كتابه المسطور
تخضع الاسد حين يذكر ذلا لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها ال قطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فانظر دولة عز مجدها عن نظير

(وراجع)

وارجع الطرف للعظيمة تقبيـ لى يد المصطفى بجم غفير
يالها من كرامة قابلتها ال أوليا خضعا بباع قصير
فاز فيها ونال ما نال منها رغم انف المكابر المحقور
معجزات لجده باهرات اضمرت فيه وارتقت للظهور
حبذا سيد تباشر اهل ا لله غيبا بجيشه المنصور
وصغت منهم المسامع قدما لتدليه من بطون الظهور
نزهوه عن رتبة القطب والغو ث وهذا فضل الكريم القدير
علم الله ما حباه فاعلا ه فسبحان ربى العليم الخبير
نسخة انبأت عن السنة الغـ راء اخلاقه بلا تغيير
شربتها النفوس كاسات هدى طهرتها من لوث خبث الغرور
وجلت بالصفا العبودية المحـ ضة توحيد عارف مبرور
رفضت مذهب الضلالة رفضا خطسطر الهدى بلوح الصدور
وبعليا آياته الغر احيا رسم شرع اضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه قام بالكوكب المضئ المنير
روح رشد قد ما تجلى عليها الله بالمظهر العظيم الكبير
فلذا سار سرها وهو يعلو بتدلى اعوامنا والشهور
سيدى ياابا العواجز ياغو ث البرايا وياظهير الحقير
يااعم الاقطاب نفعا واعلا ال كل جمعا بجبر قلب الفقير
لك من باهر العناية كف كفت الخطب عن صريخ كسير
ولعلياك بين جحفل اهلى ال حال سلطان دولة فى سرير
فاقبل اقبل نسيجة طرزتها شيم منك رصعت فى السطور

وعليك السلام من حضرة القد س يوافيك فى ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى لك تغشى ثراك بالتعطير
ما كسى قبرك المبارك برد نسجت بالتهليل والتكبير

وعدت الى الثنأ والعود احمد فقلت

لواء المجد والتعظيم يعقد بانواع الثنا للغوث احمد
امام الاوليا الاسد الرفاعى ابى العلمين ذى الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذى عظمت جلالا غوامض درمعناه المنضد
هو الحبر الذى كبرت كمالا دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذى فاضت جمالا حقائق سحب نائله المؤيد
هو الحرم الامين ومن اتاه بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل ابو المعالى اجل الصالحين على واوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما ففيه اكابر الاقطاب ترشد
وفى ابوابه زبد المعانى يموج وللقيامة ليس يجمد
وفى عتباته نيل الامانى فمن فيها احتمى فى الخطب ينجد
علت احوال دولته مكانا فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت له ويد ليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا فى البرايا على الافراد مد يمين احمد
فمن فيض الرسول بكل آن رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم ايادى على هام العلا بالعز تمتد
وجدهم اجل الرسل قدرا واعلا هم برحب الغيب مسند

(عليه)

عليه الله صلى كل آن مدى ماذكره الممدوح ينشد
واصحاب واولاد كرام بهم قمرى روض السعد غرد

وقلت ايضا

سيد الاولياء ياجداه يارفاعى الرجال ياغوثاه
ياام الشيوخ فى كل عصر يامربى الزمان يامقتداه
يارفيع المقام ياابن الرفاعى ياوليا تعاظمت علياه
يادليل الارشاد للقوم يابا. ب على ووارثا لعلاه
ياأجل الاقطاب شأنا وقدرا ومقاما ومن علا مرقاه
يامغيث الضعيف والعاجز المذ نب ياسيداه يامرشداه
انت مولى به المكارم قامت واستمد الافراد من نعماه
وله مدت الموائد فى الغيب وغنى شكل الورى بثناه
ورجال الاعراب والعجم طافت بحماه وعمهم بنداه
وكراماته الشريفة جلت عن حساب وقد علت اسماه
ولاحسانه العناية تمى وهو ذخر لخائف ناداه
احمد الصالحين بحر المزايا كوكب العارفين حام حماه
ماتعالى فن الطريقة فى النا س ببأس وصولة لولاه
وهو عند الرسول شبل عزيز ولهذا مدت له يمناه
غوث اهل الطريق بحر المعانى بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان فى عالم البرية غوثا وعليه غيبا تجلى الله

وقلت مستمدا فيض سره مستمطرا غيم بره وقد سبقنى لمثل هذا الاستمداد منه رضى الله عنه الاستاذ العارف صاحب المشرب

الانسى الشيخ عبدالغنى النابلسى فانه قال فى ديوانه من قصيدة مطلعها

غيرى لصولة حبكم لا يثبت و سواى فى اقواله متعنت
ياأهل ودى والمشارب جمة ان المشوق بحبكم متقوت
هل نظرة منكم اليه برأفة هل من تحننكم عليه تلفت
يا ابن الرفاعى الرفيع شهامة صم الصخور بعزمه تتفتت

الى ان قال منها

ولقد نقلت لعالم من عالم كذب الذى قد قال انك ميت
فالله فى القرآن اخبر ان من هو مثلكم حى برزق ينعت

ومنها

يامن هو الغوث المغيث من التجا لجنابه وهو الامام المكبت
انت الذى نور النبى بدا على صفحات وجهك للنواظر مبهت

ومنها

فيكم هدى طه النبى مجمع مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا ومن الذنوب واسرها نتفلت

واطال بها وهى قصيدة لطيفة جامعة شروط الاستفاضة الشريفة وها انا دخلت بميميتى هذه من هذا الباب ومن قدم بين يدى نجواه صدقة الاخلاص ماخاب

وعزة الله ماشوقى الى العلم ولا لنار بدت ليلا بذى سلم
ولا لدار ولا حى نشأت به ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق ولا لطفل ولا الوى لذى رحم

(بل)

بل كل شوقى واشجانى وما انجبلت ... بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى
لنظرة من امام القوم تحصل لى ... ونفحة فيهما يرقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال الشرق روقه ... للعارفين واسداهم من النعم
هو الذى ظهرت فى الكون همته ... فصار اشهر من نار على علم
هو الذى ضجت الدنيا بنو بته ... هو الذى سار فى الاعراب والعجم
هو الذى مذاتى نور الطريق بدا ... هو الذى اغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته ... ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته ... وسيره حكمة من ابدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا ... فطاب اصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته فى بلاد الله قد خفقت ... وصوت جلجاله قدرن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت ... له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها ... وفاز فى همة تعلو على الهمم
لاغرو فهوا بنه من آل فاطمة ... بل من اجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا ... شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن ... له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خمدت ... نار وكم انقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته ... بعد الشقاوة اضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به احواله انتهضت ... الى المعالى وانجاه من النقم
نعم الولى الذى لاشك فيه ولا ... ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمد امتدت عنايته ... من ثابت قدما عن ثابت القدم
احواله فى كبار الاوليا عرفت ... وذاته بين اهل الله كالعلم

انى اناديه والاحشابها لهب	والدمع جار وقد مليت من الملى
والفقدوالبعدوالهجران حل على	صندوق فكرى وقدحارت لذاهممى
يا احمد الاوليا ياسيد الصلحا	ياجهبد الاصفيايا صاحب العلم
يافخر سادات اهل العصر ياسندى	يامخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبال	آل الكرام و بالاصحاب كلهم
بالصالحين باشياخ الطريق كذا	بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا	بالعارفين باهل الحال والكرم
اسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد	عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك العلياوقل حصل ال	مقصود صدقاواسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة امرى انت واسطتى	لله فى نيل ما ارجوه من نعم
لاتشمتن بى الاعدا فقد حكموا	انى تلفت وامرى آل للعدم
غوثاه ياابن رسول الله خذبيدى	ياسيد الاوليا ياعالى الهمم القدم
مالى لباب رسول الله واسطة	الاك فاسمح وقل لاتخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى اتى	واتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال هلا وصلتم بعد صدكم	لطفاليشفى جوى القانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن	وكم يصيح على الابواب من الم
ابو الهدى احقر الطلاب خادمكم	لاتطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكم	خير الفريقين من عرب ومن عجم
والآل والصحب والاتباع سادتنا	والتابعين لهم سيرا على القدم

وقلت مخمسا قصيدة شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام

ابى المعالى مولانا السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى قدس سره وهى قصيدة اشتملت على مآثر الحضرة الاحمدية وجمعت انواع الحكم المقصودة لسلاك الطريقة المحمدية على انها ذكرت اخلاق هذا المولى الجليل واوضحت ان هذا الطريق لايتم مناره بعد ترك الاخلاق المحمدية بالقال والقيل ولا تصح الوصلة فيه الا لمن اتبع الرسول الطاهر المعظم صلى الله عليه وسلم وهاهى كما يراها الناظر يسر بها القلب والخاطر

ياسيداً لاذت به السادات ... وتزينت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقك النفحات ... طابت بحضرة ذكرك الوثبات

❊ وبها لحزبك صولة وثبات ❊

نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا ... وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة فى الملا ... وظلال بابك يارفاعى العلى

❊ سوح به تتنزل البركات ❊

صح المديح بذكر خلقك والثنا ... وبه توصل اهل حبك للمنى
لك همة يجلى بها كل العنا ... ولك اليد البيضا التى كشفت لنا

❊ ستراً لديه تسكب العبرات ❊

اضحى هداك من الغواية مخرجا ... وحماك من كدر النوازل ملتجا
اطلعت صبحا للطريقة ابلجا ... واخذت من لب الشريعة منهجا

❊ قصرت لعمرك بعده الخطوات ❊

اصبحت بحراً لايرد نواله ... بل طود مجد لايطال مطاله
احرزت خلقا عز قدر احاله ... ارضيت فيه الله جل جلاله

❋ ونصرت ماجاءت به الآيات ❋

اعطيت عهد الفضل من اعلى يد بحديث معجزة صحيح مسند
واتيت منتصراً لسنة احمد ومضيت مقتفيا لاثر محمد

❋ طوعالك الحركات والسكنات ❋

اتقنت خدمته بحسن نيابة قامت بصدق عزيمة وانابة
ورفعت رايته بخير عصابة فنظرت منه بنظرة جذابة

❋ خرقت بهالك فى الملا العادات ❋

سحت عليك بفيض وابل برها فجرى بحرا لعالمين و برها
وغدوت منفردا خزانة درها وسرى بمتبعيك نافذ سرها

❋ تركته فى احيائها الاموات ❋

اكرمت من آطه بكف جنابه بين القفول مذالتجأت لبابه
فلثمته وعرفت فى احبابه نور اراد الحق ان تحبى به

❋ رغما لمن فتكت به الظلمات ❋

اضمرت فى قلب الكمال دقيقة نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذاتصلت الى الآله حقيقة اوضحت ياشيخ الوجود طريقة

❋ سدت بغير سلوكها الطرقات ❋

قامت على النصح القويم سوية اوردتها عن اهلها مروية
وبها طويت شعائرا نبوية ونشرت فيها راية علوية

❋ خضعت لرفعة قدرها الهامات ❋

اودعت قدما نفحة قدسية اعطيت من فيض الكريم عطية
البست جهرا خلعة سبطية وجعلت متن الانكسار مطية

(حزمت)

❋ حزمت بخلق مالديه هنـات ❋

احرزت بين القوم اعظم نعمة　　من خـير مبعـوث لاكرم امـة
وغدوت منـدوبا لكل مهمة　　وسـبقت كل العـارفـين بهمة

❋ فتحت لوافد عزمها الحضرات ❋

جاوزت هـام النيرين برفعـة　　طارت بمسـكنة وساكب دمعة
وبرزت منتصراً الاشرف شرعة　　واكلت مائدة القول بخشـعة

❋ ولكم اجاعت غيرك الشطحات ❋

الله كم لك من ضيـا سرسرى　　فى الكون حتى خافه اسد الشرى
يا قائد الحزبـين يا عالى الذرى　　ياصاحب العلمين ياغوث الورى

❋ طب ان رمسك عمه الرحات ❋

اعرضت خلقا عن عسى والى متى　　وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأسا ماحظى فيه فتى　　هذا جزاء الصـابرين كما اتى

❋ والقوم ياابن المصطفى درجات ❋

لك دولة قامت بشـأن اوحد　　ومـكانة عظمت بطرز المجـد
ياخـير منسـوب لا ل محمـد　　اتقنت نهج الاتبـاع لاحمـد

❋ فى المشربين وما عراك شتات ❋

سدت الرجال بمظهر عنه الحمل　　قصرت رقابته وطالعك اكتمل
وجمعت بين العلم حقـا والعمل　　ولنا الادلة فى ثناك طباعك ال

❋ سمحاء والاحوال والكلمات ❋

لك بانكسارك للعواجز نهضة　　زمر الخطوب بأسـها منفضـة
لك سـاحة هى للتدلى روضة　　ولانت معجزة لجدك محضـة

❁ وضاحة ماشابها الشبهات ❁

اصلت سيفا فى الاعادى باترا و رفعت ركنا للاحبة عامرا
مذنلت سراً للقيامة سائرا ثبتت مناقبك الرجاح تواترا

❁ لزماننا و بنفيها الاثبات ❁

نعم الكرامات التى علت السهى مجدا وكلل بردرو نقهما البها
هى مثلما نطق الوجود بفضلها خرس بها اهل الجحود لانها

❁ فوق البداهة عندها مرقات ❁

برهان فضلك بالدلائل قدثبت وعريق اصلك فى السيادة قدنبت
وعزيز نفسك يا ابن افضل من قنت ذلت لسطوتك الاسود ومارأت

❁ ان تحمها من بأسك الغابات ❁

لما لبست من العناية حلة دوايت من اتباع رشدك علة
والاسد حين اتتك تطلب خلة ربضت على اعتاب عزك ذلة

❁ وكذلك الانمار والحيات ❁

فجميل مدحك مجمل ومفصل وجليل قدرك فى الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل والنار تخمد والسلاح معطل

❁ لما بندبك تكثر الضجات ❁

ماأم ساحة بحر فضلك ناقص الاوكمله عطاء خالص
رجفت لبأسك فى الرجال فرائص الله اكبر انها لخصائص

❁ بيدالنبى بها حبتك الذات ❁

هذا مقام دونه هام العلا وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والنهم انجلى شكراً لمولانا الذى اهدى الى

(تصديق)

﴿ تصديق من تمحى به الزلات ﴾

طه الذي شق السماء ركابه ورقا الى الرحب الكريم جنابه
وهما على كل الورى ميزابه والى طريقتك التي هي بابه

﴿ وعليه عطر قبره الصلوات ﴾

واجل تسليمات خلاق الملا تهمى على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا والآل والاصحاب والقوم الاولى

﴿ وعليك ماهبت بنا النسمات ﴾

وقلت مقرظا كتابه البرهان المؤيد الذي جمعه رواية عنه رضي الله تعالى عنه تلميذه شيخ الاسلام شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي الواسطي قدس سرهما وذلك حين اتحف الله تعالى الامة المحمدية بطبعه ونشره وتعطرت ارجاء الممالك الاسلامية بعطره وهو كتاب لم تكتحل العيون بثانيه لرقة الفاظه وجزالة معانيه كادت تطاول مبانيه قباب السماء وكيف لا وقد نشر رضي الله تعالى عنه به للشريعة والطريقة علما وهذا التقريظ الاريض وقع من سماء علويته موقع الحضيض على انه كتاب اصبح لنصوص السنة والطريقة ثبتا لا ترى فيه عوجا والا امتا وهاك ماقلته

لقد جدد البرهان ما اخلق الدهر واحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به اهل النهى حيث احرزت بتبيانه ماضل عن نيله الفكر
كتاب كريم في صحائفه انجلت معان حبا برها نها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص وتندفع الاسوا وينشرح الصدر

كتاب به نور الشريعة ظاهر   فما ضر لو يفدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حينا لطيه   وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر
فمن به المولى وجاء مؤيدا   واصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد اعلى شرافة مجده   ابو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة   تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات يحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدراحة احمد   نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بشمها   وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه   على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحالة   رفاعية ماسها الزهو والكبر
واخلص للرحمن منقطعا عن ال   سوى فعلا قدرا وقيل هو الصدر
سما رتبة ماطاولتها يد السهى   وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقد بعزمه   حبال العدى جهرا وقد يجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة   وهمته من شأنها الفتك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة   ببعض زوايا برها البحر والبر
اياد عن الطهر البتول وحيدر   مورثة ماس جانبها النكر
كفاك اذا عد الرجال بانه   على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة   بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه   يتم رضا المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله مالاح بارق   وطالت له فى القوم الوية خضر

وقلت مشطرا قصيدة الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحاج المحدث

(الحافظ)

الحافظ الواسطى صاحب ام البراهين قدس سره التى قدمها للحضرة الجليلة الرفاعية لازال حرم مجدها مرفوع القواعد فى البريه

آيات مجدك مالها تبديل وثناك متلو وانت جليل
وطويل باعك دون ذروته العلا وعلو قدرك ماليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قدمضى بعد الذين بهم اتى المنقول
عرفتك اجيال البرية مفردا فى الصالحين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالمجد الذى اضحى عليه الشاهد المعقول
واتيت بالخلق التهامى الذى كل الانام سواك فيه دخيل
قد عز بيت انت من ساداته ياايها المتواضع المقبول
جمعت شؤون انت مرجع شأنها وامور اقوام اليك تؤول
لا العزم فيك اذا تلم ملمة يضنى ولاركن القبول يميل
والحزم لايردى ولامتن القوى يوما يفل ولاالظنون تعيل
ذهل الانام لكل فضل حزته واليك قادعنانه التفضيل
ومنحت طوراً هاشميا خالصا لم يحوه التشبيه والتمثيل
يامن له فى الناس ذكر سائر يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم لعمرى من جليل كرامة كالشمس يشرق نورها ويجول
واذا تهجد فى الظلام فنوره بجبباه ابراج العلا موصول
يجلى دجى فيضىء صبحا للهدى من نور غرته لنا قنديل
قبلت كف محمد وشممتها وبها تشرف امة وقفول
ماذا يقول المادحون بشأنها وهناك شرح المكرمات طويل
هذا هو الشرف الذى لايدعى ان الزمان بمثله لبخيل

احرزته فافخر بجـدك وابتهج   هيهـات ماكل الرجال فحول

ورأيت فى المنن الكبرى للامام عبـد الوهاب الشعرانى ماحاصله ان حلقة مريدى مولانا السـيد المشار اليه رضى الله عنه لورده ومجلس ذكره كل يوم كانت ستة عشر الفا وكان يمد لهم السماط صباحا ومسـاء وذكر العينى فى تاريخـه وابن الجوزى والامام الرافعى فى سواد العينـين وغيرهم انه كان يجتمع فى محياه المبـارك مائة الف انسان او اكثر وكان يقوم بكفاية الجميع وقال فيه صاحب الترياق كان على جانب عظيم من سخاء النفس وكرم الطبع وماشبهه بجده صلى الله عليه وسلم فانه كان يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة ثقة بالله واعتماداً عليه فتصورت هذه الاحوال الشريفة والاخلاق المنيفة واخذت معنى ابن رشيق فى بيتيه المشهورين وخدمت عتبة هذا الامام بهذين البيتين فقلت

اعز روايات المكارم حجـة   واصدقها قيلا باحسن مسـند
حديث رواه السيل عن خير وابل   عن البحر عن كف الرفاعى احمد

وتشرفت بمدحه مستمدا من فيض بركاته الوافرة بهذين البيتـين

همومى مالها عن ضعف حالى   سوى اسعاف اهل البيت حاجز
فلا تقطع حبـال العون عنى   ابا العلمين يا شيخ العـواجز

وقد اقتصرت عن كثير من القصائد والابيات التى نظمتها فى حضرته الجليلة ايام الصغر لركة فى معانيهـا وان قامت على صدق المحبة مبانيها وهذا فصل فى الموشحات والاشغال التى خدمت بها سدته العلية وتقربت بها من عتبته الرفيعة الاحديه وساختم هذا الباب

ان شاء الله بارجوزة تذكر رجال سلسلة طريقته الجليله بطريقة لطيفة جميله واتبعها بارجوزة تذكر نسبه العالى واخرى تذكر نسبتنا اليه همعت سحائب الرضوان عليه وهذا اول موشح قدمته لركابه وقرعت بواسطته شامخ بابه

كفى الرفاعى شرفا   تقبيل كف المصطفى
فلا تحد عن بابه   وخذه شيخا وكفى

﴿ دور ﴾

آياته فى العالمين   مشهورة فى كل حين
فقل لحزب الجاحدين   ايعترى الشمس خفا

﴿ دور ﴾

هذا الرفاعى الكبير   غوث المعنى والفقير
ذو الفضل والقدر الخطير   حارس ركب الضعفا

﴿ دور ﴾

ساد صدور الواصلين   بخلق خير المرسلين
وشأنه فى الصالحين   يدرى به من عرفا

﴿ دور ﴾

مولاى يا با العلمين   ياسيدى يا ابن الحسين
ويا مغيث الثقلين   ادرك فرسمى قد عفا

﴿ دور ﴾

اوفى صلاتى والسلام   للمصطفى روح الانام
والآل والصحب العظام   والاوليا والخلفا

وقلت

بمولانا الرفاعي المدح طابا فقم يا مؤنسي ادر الشرابا

لازمه

شراب مدائح الغوث الرفاعي امام القوم عند الاجتماع
فتى ذلت لسطوته الافاعي وجمر النار خوفا منه ذابا

دور

له مدت يد الهادي الرسول بموكب حجه بين القفول
ونال بمدها شرف القبول جهارا حينما كشف الحجابا

دور

فنعم الموكب البهج المهاب ونعم السيد الداعي المجاب
فمن خضعت لمجدهم الرقاب له خضعوا وقد لووا الرقابا

دور

عليك به ولا تخش الاعادي فجحفل سره عالي الايادي
فلازم بابه في كل نادي اخا البلوى ولا تخف الصعابا

دور

له الهمم المعظمة العليه له الشيم المباركة الزكيه
له العين التي ترعى البريه له الكف التي تسقي السحابا

دور

اليك ابن الحسين لنا انتساب علا وعليك صح لنا انحساب
اترضى ان تقا ومنا الكلاب وكم في الغاب ليث منك غابا

(صلاة)

❊ دور ❊

صلاة الله من قلب جريح لاشرف من توسد فى ضريح
ابى الزهراء ذى الخلق المليح و تغشى الآل طرا والصحابا

❊❊ وقلت ❊❊

غن لى حدوا عراقيا و اسقنى كأسا رفاعيا
كم طوت فيه يد الهادى للهدى سرا آلهيا

❊ لازمه ❊

وآبروحى حانه الصافى و تجلى سره الخافى
من حميا خمره الشافى كم نرى معنى سماويا

❊ دور ❊

اسكرتنا خمرة السر من ولى البحر والبر
احمد الاقطاب ذى القدر من علا فى الاوليا زيا

❊ دور ❊

مذ شذا فى حالة البعد راجيا فى حضرة الجد
نال جبر القلب باليد من نبى لم يزل حيا

❊ دور ❊

لذ به فى حالة العسر ان تخف من صدمة الدهر
فهو للاحسان كالبحر ليس ينقصه الندا شيا

❊ دور ❊

سيدى ياعقدة الوصل يا امام الكل فى الكل
صل بفضل سيدى حبلى و اكسنى درعا احاطيا

❋ دور ❋

وصلاة الواحد البارى لحبيب سره سارى
ولاصحاب وانصار منه نالوا الفيض ذاتيا

❋ وقلت ❋

نور السماع برونق الجمال من الرفاعى سلطان اهل الحال
حكى لاهل العهد اسرار لثم اليد

❋ لازمه ❋

يد الرسول من قبره الكريم بين القفول له مع التكريم
شقت جدار اللحد وشمها بالوجد

❋ دور ❋

بالانكسار ذلت له الافاعى وفى الاقطار جماجم السباع
والقوم اهل المجد فى قربهم والبعد

❋ دور ❋

فخذه ركنا ان جارت الايام تراه حصنا تلجأ له الاعلام
ولا تخف من ضد فهو الصمصام الهندى

❋ دور ❋

ازكى صلاتى لسيد الجميع كريم الذات نبينا الشفيع
والآل الزهر الاسد والصحب اهل الرشد

❋ وقلت ❋

يا آل الرفاعى السلطان من قد علت نجداته

جود والعبد حيران فانتم ساداته
يا اهل الجاه العالى يا اقطاب الرجال
منكم سحاب الاحسان تواردت خيراته

لازمه

تروى المعالى عنكم من كابر عن كابر
وكم رأينا منكم عجائب المآثر
يا سادة الطريق يا انجم التحقيق
برهانكم فى الاكوان مشهورة عاداته

دور

حزتم بعليا احمد مواقع الكواكب
فذاك الغوث المفرد فى الشرق والمغارب
له اليد الزكيه والهمة العليه
وفى سماء العرفان منشورة راياته

دور

سلطان اهل الحضره وشيخ اهل الزيق
كم له من نظره قادت الى الطريق
سيف الاقدار القاصم للجاحد المخاصم
وعند عقد الميدان فعالة غاراته

دور

ازكى صلاة البارى على الرسول الامجد
والآل والاصهار والصحب اهل السؤدد

وشيخنا الرفاعى والقوم والاتباع
ماجاء هم بالاذعان عبد ضاقت اوقاته

وقلت

لذ بالامام الرفاعى شيخ الرجال
حامى ضعاف الاتباع زاكى الخصال

لازمه

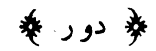
بالله غوثا يا احمد يا سيدى
ياصاحب السف المغمد فى المعتدى
احرزت جهراً مداليه فى المشهد
من جدك الهادى الامجد بحر النوال

دور

مددت مأموراً باعك نحو الضريح
فردملوأ صاعك كى تستريح
لما اراد ارتفاعك قصدا صريح
والقوم صاروا اتباعك فى كل حال

دور

هذا الحسينى الاكبر شيخ الطريق
من سره السارى يحضر عند المضيق
لنا به الحظ الاوفر بين الفريق
وكم لدينا اذ يذكر وجد وحال



﴿ دور ﴾

ذلت دهم السباع   بالانكسار
وخاف منك الافاعى   خوف اضطرار
وفى على المساعى   بالاقتدار
احرزت اعلى الطباع   حالا وقال

﴿ دور ﴾

صلاة مولى الاكوان   بارى الانام
على الرسول العدنان   ماحى الظلام
والآل اهل العرفان   اقصى المرام
والصحب اسد الميدان   يوم النزال

وهذه ارجوزة مباركة تذكر سلسلة رجال طريقتنا العلية الاحمدية وتوضح وصلتنا بالحضرة العلية الرفاعية وهى

الحمد لله الذى قد انعما   ومنة بفضله تكرما
وحفنا بلطفه الخفى   وعمنا بجوده الوفى
وجاد بالاحسان والانعام   ومن بالارشاد للاسلام
عرفنا بمنه تعطفا   ان نقتدى بالهاشمى المصطفى
خير الورى وصفوة الخلاق   واكمل الخلق على الاطلاق
المرشد الهادى الى الطريق   والصدق والاخلاص والتحقيق
امام اهل الملك والارشاد   وسيد العباد والعباد
وسيلة الكل الى الرحمن   وباب دار الوصل للديان

وقائد القادات للسلوك ... وملحق المملوك بالملوك
عليه صلى الله فى الآيات ... وآله فى سائر الحالات
يا ربنا بجاهه العظيم ... وقدره وفضله العميم
وسره الموصل بالرجال ... وحاله السامى على الاحوال
بالسيد الصديق .والفاروق ... والحبر ذى النورين والتصديق
بصاحب الطريقة المسلسله ... على الكرار شيخ السلسله
جد كرما يارب بالفتوح ... وحفنا بالمدد السبوحى
وسر بنا الى الشؤون الصالحه ... بجاههم وجاه فضل الفاتحه
وافضل الصلاة والسلام ... على النبى الزمزمى التهامى
يا ربنا بالمرشد البصرى ... شيخ الطريق العارف الولى
قدنا بفضل منك للنجاح ... وداونا بالرشد والصلاح
يا ربنا وبالحبيب العجمى ... خليفة البصرى عالى الهمم
تولنا فى كل امر واكفنا ... وشافنا من البلا وعافنا
يا ربنا بالعارف الطائى ... داود قطب الاصفيا الرضى
انعم علينا منك بالقبول ... والرشد والفلاح والوصول
يا ربنا بالمرشد المعروف ... شيخ الورى الكرخى الهمام الصوفى
كن حافظا لنا من الاعادى ... وواقيا من حسد الحساد
يا ربنا بالسقطى السرى ... محيى الطريق الكوكب البهى
خذنا بسر اللطف للآمال ... وسر بنا فى مسلك الرجال
يا ربنا بالفاضل البغدادى ... اعنى الجنيد التاج ذا الارشاد
سامح وجد باللطف والاحسان ... وعافنا من خدعة الشيطان

(يا ربنا)

يار بنا بالواصل الشبلى	كنز الكمال المرشد الولى
طهرلنا بفضلك السريره	ونور الابصار والبصيره
يارب بالشيخ على العجمى	شيخ شيوخ القوم اهل الهمم
كن حاميا لنا من الاكدار	وناصرالنا على الفجار
يار بنا بالرود بادى الكامل	استاذ اهل القرب والفضائل
توفنا طراً على الايمان	عند انتهاالآجال بالاحسان
يار بنا بأبن تركان البطل	غلام صاحب التقى زين العمل
كن حافظا لنا وكن نصيرا	وحاميا وحارسا مجيرا
يارب بالشيخ ابى الفضل الاسد	امام اهل الزى صاحب المدد
احسن لنا المعاش بالرفاهيه	وردنا منك بثوب العافيه
يارب بالشيخ على الواسطى	حائز نور القرب بالوسائط
قدنا بحبل الفضل للنجاة	وعافنا من جملة العاهات
يار بنا بالسيد الكبير	قطب الرجال المرشد الشهير
شيخ شيوخ الاوليا الاكابر	استاذ اهل باطن وظاهر
حائز تقبيل يد الرسول	كما اتى بالسند المنقول
امام اهل الذوق والحقائق	مرشدهم فى الغرب والمشارق
(سلطان اهل الحال والسماع	شمس العراق احمد الرفاعى)
سليل طه سيد الكونين	شيخ العواجز الولى الحسينى
بفضله وفضل اهل نسبه	واهل سلكه واهل حسبه
نورلنا النيات بالاخلاص	ونجنا من شرك المعاصى
والحمد لله وصلى الله	على نبينا ومن والاه

يار بنا بالمرشد الممكن ... ملاذنا الاستاذ عبد المحسن
زدنا تقى وعافنا من البلا ... واصلح لنا شؤوننا بين الملا
يار بنا بالسيد الصياد ... سبط الرفاعى قدوة الافراد
تولنا يارب فى الامور ... وجدلنا بالخير والسرور
يار بنا بالشيخ صدر الدين ... امام اهل الحال والتمكين
تكرما جد بالرضى علينا ... واوصلن حبل الهدى الينا
يار بنا بالحبر شمس الدين ... السيد المؤيد الحسينى
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... والطف بنا يامن اليه الملتجا
يار بنا بالمرشد الشهير ... عبد السميع العالم النحرير
يسر لنا الآمال بالاحسان ... ونجنا من فتن الزمان
يارب بالقطب الجليل المعتبر ... سليل خير الانبيا الشيخ عمر
افتح علينا بالفتوح الكامل ... وقونا على العدو الصائل
يار بنا بالشيخ موسى الاكمل ... اعنى الكبير صاحب التفضل
هيىء لنا الآراب بالسلامه ... واحفظ مساعينا من الندامه
يارب بالشيخ ابى بكر الاجل ... قطب زمانه الرفاعى البطل
سهل لنا الفتوح عند الخلوه ... وردنا بالصدق وقت الجلوه
يارب بالمرخص المجاز ... شيخ الورى محمد الحجازى
كف أكف الظالمين عنا ... وبالتقى عليهم اعنا
يارب بالشيخ ابى بكر الولى ... كنز المعانى صاحب السر الجلى
بعفة ورأفة جملنا ... ولسواك رب لا تكلنا
يار بنا بالشيخ خير الله ... شبل الرفاعى الهلال الزاهى

(رد)

رد بسر منك من عادانا ومن بسوء قصده اذا نا
يارب بشيخنا عرفات محمد المشهور بالحالات
ايد حمانا منك بالحمايه وحفنا بالنصر والوقايه
يارب بالشيخ الجليل مصطفى الورع الزاهد صاحب الوفا
تمم لنا بسعينا الافاده وعمنا بالخير والزياده
يارب بالشيخ الهمام احمد سلالة العباس شيخى الامجد
صلنا واوصلنا الى المأمول ومدنا بمدد الرسول
يارب بنا بالسيد الشيخ رجب خاتمة الشيوخ سلسلة الذهب
شيد لنا بقربك المراقى وداونا باحسن الاخلاق
(يارب بنا بحسن الصيادى واهله وجملة الاسياد)
يسرلنا الامور بالانعام وامنن لنا باحسن الختام
يارب بالسلسلة اللطيفه بالقوم اهل الحالة الشريفة
بجملة الاسياد فى الطريقه واهل سلك الحق والحقيقه
بالعلماء السادة الاعلام والصلحاء القادة الكرام
بكل شيخ موصل لله وكل حبر عارف بالله
وكل قطب آمر فى الوقت ومنقذ من واقعات المقت
(بشيخنا الموصل للاساس قطب الطريق السيد الرواس)
بشيخه الراوى عبد الله وشيخه احمد عالى الجاه
بشيخه الاستاذ نور الدين اعنى حبيب الله ذا التمكين
بشيخه الغوث الولى العالم اعنى سراج الدين قطب العالم
بشيخه قطب الورى السليمى شيخى جمال الدين ذى التكريم

بالشيخ قطب الدين نور الحق　　والشيخ شمس الدين بدر الشرق
(بالشيخ صدر الدين ذي الارشاد　　والقطب صدر الاوليا الصياد)
(وجده قطب الورى الرفاعى　　الهاشمى القرشى الداعى)
بشيخه منصور ذى العرفان　　شيخ الشيوخ العارف الربانى
بالشيخ تاج العارفين الطيب　　شيخى ابى منصور المقرب
بمعدن الاحوال والاسرار　　ابى سعيد العارف البخارى
بالعارف المكمل الموجز　　الكامل القطب ابى القرمزى
بالشيخ ابى القاسم السندوسى　　و برويم الغائب المأنوس
وبالجنيد السيد البغدادى　　وخاله السرى مروى الصادى
بشيخنا المعروف قطب البلخ　　وخطة الزوراء شيخ الكرخ
بشيخه غوث الضعيف المرتضى　　سليل طه المصطفى موسى الرضى
بشيخه الامام موسى الكاظم　　وشيخه الصادق ذى المكارم
وشيخه السبع الهمام الكاسر　　محمد المولى الامام الباقر
بشيخه المولى على الاصغر　　مولاى زين العابدين الازهر
بشيخه ابيه تاج ذى العلا　　امامنا الحسين شمس كربلا
بشيخه ابيه حيدر الاسد　　على المولى الامام المعتمد
بالمرشد الاعظم خير الخلق　　وعلة الكون عظيم الخلق
من اطنب القرآن فى مديحه　　فاعجز البليغ عن توضيحه
صلى عليه الله فى الختام　　وآله وصحبه الكرام

وهذه ايضا ارجوزة مباركة جعلتها حسن الختام لقرة العين توضح نسب الامام غوث الثقلين ابى العلمين وتعدد رجاله الى جدهم امام

(القبلتين)

القبلتين عليه صلوات خالق الكونين وهى

الحمد لله و صلى الله	على حبيبه و مصطفاه
محمد سيد خلق الله	وآله والصحب اهل الله
و بعد فالحمد لواهب المنن	على اتصالى بهدى جد الحسن
وان سلكت واضح الطريقه	بنسبتى للغوث ذى الحقيقه
قرة عين الآل شيخ الامه	ابن الرفاعى كاشف المهمه
السيد القطب الجليل احمد	سيف الغيوب الصارم المهند
لاثم يد سيد الوجود	ومقتدى القوم ذوى الشهود
رئيس اقطاب الرجال الكمل	وشيخها الفحل الاجل الاكمل
ابن على المقتدى ابى الحسن	شيخ طريق الحق طاهر السنن
هوابن يحيى صاحب المعالى	نجل الامام الثابت المفضال
ابن الشريف الحازم الممجد	ابن رئيس العارفين احمد
ابن على ذى العلوم ابن الحسن	رفاعة المشهور ذى الخلق الحسن
ابن الامام الكامل المهدى	عين الرجال السيد المكى
ابن ابى القاسم عالى المسند	صدر بقايا الاوصيا محمد
ابن الشريف الحسن الحسينى	ابن الحسين طاهر الاصلين
ابن هزبر الآل موسى الثانى	ابى المعالى صاحب المعانى
ابن الامام المرتضى الجليل	سمى شيخ الانبيا الخليل
ابن الامام الوافر المكارم	قرة عين القوم موسى الكاظم
ابن الامام الصادق الغضنفر	مصباح آل الهاشمى جعفر
ابن الامام العلوى الطاهر	محمد البحر الخضم الباقر

ابن علي كوكب الاسباط　　زين العباد ثالث الاقراط
ابن شهيد كربلا الحسين　　سبط النبي سيد الكونين
ابن البتول من علي المرتضى　　سامي الذرى مولى الورى سيف القضا
سلسلة رفيعة المنار　　حقيقة الوصلة بالمختار
ويالها بين الورى من سلسله　　زكية طاهرة مبجله
فاقت عقود الدر والدراري　　واخجلت طوالع الاقمار
اخذتها مدى المدى وسيله　　لنيل كل نعمة جليله
واسأل الله بها قبولي　　بعينها روح الورى الرسول
وقد ختمت بالدعا نظامي　　رجاء نيل احسن الختام

وهذه قصيدة ذكرت بها وصلة سلسلتي في الطريقة المباركة الرفاعية بسيدي الوالد الماجد حفظه الله وبشيخي وابن عمي الاستاذ الشيخ علي خير الله رحمه الله ونفعنا به　　وهي

بدأت ببسم الله والشكر والحمد　　وصليت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادي الذي جل قدره　　امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله　　عن الآل والاصحاب اهل النهى الاسد
وبعد فقادات الطريق رجالنا　　ايمة اهل السير في الحل والعقد
لهم مدد عال وفضل محقق　　وشأن علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السالك الرفاعي في الورى　　جليلة قدر فضلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة　　لغوث مريد نابه الدهر بالصد
كرام اذا نادى لهم من يحبهم　　بضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب اهمه　　ولم يلق بابا للخلاص من الشد

ووجه قلبا نحوهم مخلصا لهم يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذى عليه اعتدى يوما وما مال للرشد
وصاح اغيثونى باسرار احمد
وعدهم حتى الى حضرة الجد
يرى همة من فيض ساحل بحرهم
تجر بذاك المعتدى عنه للحد
رجال سقاهم ربنا خمر قدسه
والبسهم تاجا تطرز بالوجد
فغابوا عن الاغيار فى كل امرهم
و بالمحو عن عمرو وتعروا وعن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده
من الشك والادناس والرين والضد
جلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى
لاعتابهم بل تم فى حبهم سعدى
سلكت طريقة ابن الرفاعى احمد
بخير سلوك عن ابى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له
ببيت السخا باع عرى من الرد
اجاد سلوك القوم فى كل خدمة
واجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد
ومن عترة الصياد من عنصر المجد

له الاذن والارشاد عن رجب العلا

عن السيد الاستاذ احمد الجندى

عن السيد المشهور ذى الفضل مصطفى

ابيه الولى الموصوف بالصبر والزهد

عن المنتقى عرفات الحبر ذى التقى — عن القطب خيرالله ذى الجد والجهد

مجدد آثار الطريق وكنزها — وناهض رايات السلوك عن الحد

ولى فى طريق سيرة هاشمية — شريفة حال عز مقدارها عندى

اجازة خير عن ملاذى وسيدى — وحامل اثقالى وعونى فى قصدى

على بن خيرالله شيخ الشيوخ فى — حمى حلب الشهبا على القرب والبعد

سلالة صياد السباع سلالة — لبيت رسول الله جدا عن الجد

له عن ابيه معدن الرشد والهدى — ابى الفضل خيرالله واسطة العهد

له عن ابيه ذى المعالى محمد — وبالشيخ خيرالله جمع لذا العقد

له عن ابى بكر ابيه فتى الحمى — عن الوالد السامى محمد ذى المجد

عن ابن الحجازى الامام محمد — له عن ابى بكر امام ذوى الوجد

عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا — عن المجتبى عبد السميع عن الفرد

ضيا الوقت شمس الدين سلطان وقته — عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد

امام رجال الله فى كل مشهد — ابى الهمم الصياد احمد ذى الحمد

عن القطب عبد المحسن الحبر غوثنا — امام طريق القوم والذكر والورد

عن الغوث فرد الاوليا ورئيسهم — امام سلاطين الحمى صاحب اليد

وتاج رؤوس الصالحين وشيخهم — واعظم اهل الحال والرشد والعهد

(مبدل)

مبـدل اسم الملتجى لطريقـه من الناس من بعد الشقاوة للسعد
امام له مد الرسـول يمينـه فقبلهـا والفخر فى ذلك المـد
على الذرى الغوث الرفاعى احمد هزبر صدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى اجازة به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن ابى الفضل الولى بن كاخ له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن على الروذبادى شيخنـا له عن على الفاضل العلم الفرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا عن الكوكب القطب الجنيد ابى السعد
عن المرشد القطب السرى ملاذنا عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا عن العجمى الحبر الحبيب اخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسـول الله بل وابن عمه ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على ابى السبطين من جابهل اتى معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب واصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخلص اهل الله والسيد الذى شدا عند نيل القرب فى حالة البعد

وهذه ارجوزة شريفه ذكرت فيها وصلة نسبتنا الطاهرة المنيفه عددت فيها رجال السلسـلة الاعلام الى جدهم علة الخلق عليه الصلاة والسـلام وماكان ذلك لتفـاخر وان كان الفخر حاصلا بالنسـبة النبوية وانما كان ذلك على سـبيل التبرك باسماء رجال السلسـلة الزكية والله اسـئل وبرسوله عريض الجـاه اتوسل

ان يجعلنا ممن ثبت له نسب الرسول العظيم عنصرا وخلقا وادبا وخلقا ليصح لنا شاهد قول القائل

ان الشريف اذا ترونق شيمة   نبوية قامت بها الاعراق
واراد باغ نفي نسبة عزه   شهدت له الاطوار والاخلاق

و يعجبني قول العلامة الآلوسي في هذا الباب و قد اجاد به و اصاب   وهي

قال النبي مقال صدق لم يزل   يتلى على الاسماع بالافواه
ان غبت عن اصل الفتى بفعله   تهدى لغاية اصله المتناهي

وعجيب ماقاله السيد كاظم الخزام الحديثي رحمه الله

اخي اذا عزاك الاصل عرقا   الى الاشراف اصحاب العفاف
فصحح ما عزيت له بخلق   ولا تفخر بغائلة اللحاف

وهذه الارجوزة المذكورة منظومة كاللاءلئ المنثورة

الحمد لله على امتنانه   والشكر لله على احسانه
ثم الصلاة والسلام النامي   على الحبيب الطاهر التهامي
محمد سيد سادات الامم   وملجأ العرب وموئل العجم
وآله وصحبه الاخيار   والتابعين القادة الابرار
وبعد فالعادة في حفظ النسب   جرت وقد قال بها اهل الادب
ونسب الرسول خير اصل   ووصله احسن كل وصل
فمن له صح على الحقيقه   فقد علا مرقاه في الخليقه
لان فيه الفضل والخير جمع   وحبله مدى المدى لاينقطع
وما ارى من عدد الاسماء   شيئا سوى معرفة الآباء

(لبرهم)

لبرهم بصلة او فاتحه ... انوارها تغدو عليهم لائحه

وغاية الامر بان الزهرا ... باكها يوم القيام ادرى

والله لايخزى الرسول المحترم ... بآله وهذه او فى النعم

وان حسن الظن بالتوصل ... الى النبي الهاشمى المرسل

يقوم بالاشراف اصحاب الحسب ... للشاهد الشرعى فى امر النسب

وبعده فالسيرة العلامه ... كذاك قال صاحب الغمامه

فالحمد لله على اتصالى ... بالمصطفى خير الورى والآل

وها انا محمد ابو الهدى ... خادم اهل البيت ارباب الندى

ابن الخزامى حسن الصيادى ... من لقبوه للسخا بوادى

ابن على أبن ذى الجود خزام ... ابن على الخزام مصباح الكرام

ابن الحسين الحبر برهان الدين ... امام اهل الفضل عين العارفين

ابن الولى عابد العلام ... هو ابن عبدالله ذى المقام

ابن الفتى محمود الصوفى ... قطب الطريق السيد البصرى

ابن محمد العلا البرهان ... ابن الولى الحسن المعان

ابن التقى الشاه عالى المسند ... شيخ الشيوخ المقتدى محمد

ابن محمد الخزام الموصلى ... هو ابن نور الدين ذى القدر العلى

ابن الكريم الاصل عبدالواحد ... ابوه محمود ابو المحامد

ابن حسين مرشد العراق ... هو ابن ابراهيم ذى الاطلاق

هو ابن محمود بن عبد الرحمن ... ابن الاصيل قاسم نجم الزمان

ابن السليم ذى العلا خزام ... محمد بقية التهامى

ابن الرضا عبد الكريم الراجح ... سليل قطب العارفين الصالح

اعنى الولى الفرد عبد الرزاق　　هو ابن شمس الدين شيخ الآفاق
(ابوه صدر الدين ذو الارشاد　　ابن الامام احمد الصياد)
(فامه زينب ذات الشرف　　بنت الرفاعى نور عين السلف)
وانما والده ان يذكر　　عبد الرحيم الاسد الغضنفر
هو بن عثمان ابن مولانا حسن　　ابن محمد الامام المؤتمن
من لقبته اهله بعسله　　ومنه فى البيت افتراق السلسله
(فحازم ابوه جامع النسب　　مع الرفاعى الامام المنتخب)
(وحازم ابن الامام احمد　　ابن على بن رفاعة الاسد)
الحسن المعظم المكى　　ابن الامام السيد المهدى
ابن ابى القاسم عالى السؤدد　　شبل صدور الاوصيا محمد
ابن الشريف العارف القطب الحسن　　ابن الحسين احمد الزاكى السنن
ابن على القدر موسى الثانى　　هو ابن ابراهيم ذى المعانى
ابن رفيع الجاه موسى الكاظم　　هو ابن جعفر ابى المكارم
ابن الامام العلوى الباقر　　محمد بن على الطاهر
اعنيه زين العابدين ذا العلا　　ابن الحسين السبط رب كربلا
ابن البتول بنت خير الخلق　　محمد سيد اهل الحق
من الامام المرتضى على　　وصى مصباح الهدى النبى
صلى عليه الله كل آن　　وآله كواكب العرفان
وصحبه والحزب والذريه　　والقوم اهل الهمم العليه
(وشيخنا غوث الورى الرفاعى　　من كان للرحمن خير داع)

❁ والحمد لله على التمام ❁
❁ تفاؤلا باحسن الختام ❁

(تذكرت)

﴿ تذييل ﴾

تذكرت ابياتاً كنت نظمتها مشيراً لقصة مد اليد بمدح هذا السيد السند وقصيدة انشدتها على الارتجال فجاءت كأنها عقود اللئال فاما الابيات فهي قولي

شيخ الورى غوث الخليقة احمد ... كالشمس مظهر فضله لا يجحد
اعني الرفاعي الحسيني الذي ... مدت له من حجرة الهادي اليد
وتنور الحرم الشريف براحة ... برزت له بعلى المكانة تشهد
الله اكبر ذلك المجد الذي ... اولاه احمدنا الحبيب محمد

﴿ وقولي ﴾

سيد الاولياء غوث البرايا ... احمد العارفين اعني الرفاعي
طال باعا حتى دنا لمقام ... نال فيه يد النبي المطاع

﴿ واما القصيدة فهي ﴾

صاح يمم ان رمت نيل الاماني ... ساحة السيد الرفيع المكان
احمد الاولياء غوث البرايا ... كعبة السالكين حرز الامان
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي ... علم العارفين كنز المعاني
من بلثم اليد الشريفة وافى ... رتبة دون ظلها الفرقدان
نظرتها الاقران حين تجلت ... من خباها بمقلة الحيران
رفعة اقصرت مطال المعالي ... عن علا طولها مدى الدوران
ياحو يدي الاظعان ان سرت ليلا ... وفرى العيس وجنبة القيعان
غها بالاخلاص في حالة الـ ... بعد تراهاتهم بالطيرن
من لقلب مشت عليه المطايا ... حين امتسوح البطاح الحسان

(ومحته)

ومحتـه اخفافهـا وملح الـ	وجد منـه لازال فى عنفوان
جذبتـه من واسط نفحـات	اخـذته بحب تلك المغـانى
ياخليـلى والمودة دين	عللانى بذكـرها عللانى
ان فيهـا روحى وسر فتوحى	ودليـلى لحضرة الرحمـان
وطريقى الى الرسول وذخرى	ومغيثى اذا الزمان دهـانى
فارس الغيب قطب دائرة القو	م امام الورى عظيم الشـان
سيد الصـالحين فى كل عصر	شيخ اقطـابهم بكل اوان
بعـده القوم كالنجوم بليـل	وهو بين الجميـع كالزبرقان
اكبرته اخـلاقه حـين كان	حاله حال جـده العـدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا	او يوالى فصـالحات الزمان
اعجزت فى الورى مناقبه الزهـ	ـر حسـابا عزائم الاذهـان
هو فى منصب الولاية والاقـ	ـطاب جيش يحف بالسلطـان
اى بأس له اذا ذكراحتـا	طت وفود الخمود بالنـيران
اى عزم له اذا قلت غوثا	فل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزاله استصغر	كسرى مشـيد الايوان
ورقى فى حظـائر القدس متنا	مارقاه من المشايخ ثان
هيبـة حفها شموس شؤون	رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا	من حسود بورطة الوزرطانى
تلك آيات رفعة بينـات	قمعت زيغ عصبة الشـيطان
جلت من احوال احد احكا	م سـلوك الرسـول والقرآن
واتتنـا تجر ذيل ابتهـاج	طرزته جـواهر العرفان

(ارشدتنا)

ارشدتنا الى الآله فقمنا بمروط اليقين والايمان

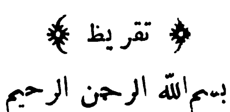
ياله من امام هدى كبير قد تجلى برهانه للعيان

فعليه السلام من حضرة القد س يوافى مثواه بالرضوان

ماتدلى على اريكته الف جاء عصر الثنا من الاكوان

وعلى حزبه واتباعه الغ ر اسود الهيجاء فى الميدان

وقد كملت بحمدالله وكان الفراغ من نظمها الدرى ونشر عبيرها العطرى نهار الاثنين من هجرة اشرف الكونين لعشر من شهر ذى القعدة سنة الف وثلثمائه وواحدة



تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمدك اللهم على جميع نعمائك والصلاة والسلام على المستحق اجل المدح واجمل ثنائك سيدنا محمد خير رسلك وانبيائك وآله وصحبه واتباعه وجنده وحزبه يقول العاجز الفقير الى مولاه الغنى القدير محمد صالح ابن العلامة الشريف احمد المنير الحسينى الدمشقى قد سرحت نظرى بهذه العقود البديعة الغاليه بل الدرارى الزاهرة الباهرة العاليه فوجدتها حرية بالمديح مستوجبة الثناء بالتلويح والتصريح وبمجرد نظرى اليها كتبت عليها

حبذا مدح الرفاعى احمد ذى العلمين

شبل خير الخلق طه سيد الطائفتين

امدنا الله تعالى بامداداته واعاد علينا من بركاته ولما طبعها

احببت ان اكون لها من المقرظين ولعام نشرها من المؤرخين فاجملت

وعلى البديهة قلت

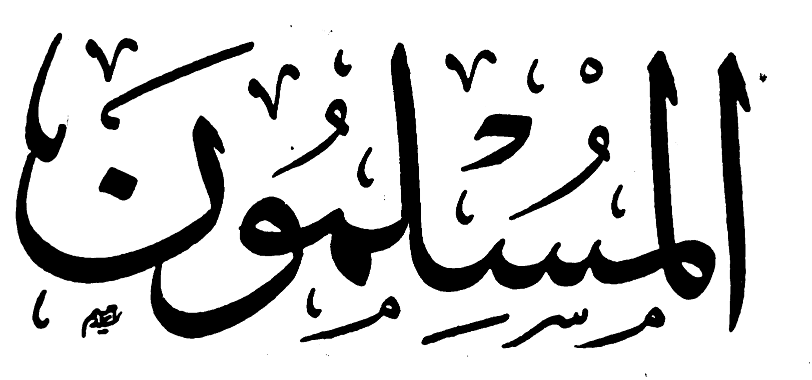
ان ذا عقد درادی بل كتاب باهر زين

مدحه حق صحيح ليس ذاشين ولا مين

قرفيه من يؤرخ وهو اضحى قرة العين

١٣٠٢

العدد العاشر — السنة الثالثة




VETUS & NOVUM TESTA- MENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



QURRAT AL-'AYN FI MADH AL-IMAM ABI AL-'ALAMAYN

AL-SAYYADI